سوريا... الاتحاد الديمقراطي يحذر من انزلاق البلاد نحو صراع طائفي

حمّل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا "PYD"، مساء الثلاثاء، الحكومة الانتقالية السورية مسؤولية تصاعد الاحتجاجات والتوتر في عدد من المدن السورية، محذراً من أن السياسات المتبعة أدت إلى تنامي الانتهاكات وتصاعد الخطاب الطائفي، وما قد يترتب على ذلك من تهديد للسلم الأهلي.

وقال الحزب في بيان تابعته "المطلع": "تشهد عدة مدن سورية، لا سيما محافظة حمص، موجة من التظاهرات والاعتصامات السلمية رفضاً لخطاب الكراهية والتحريض، وسط مطالبات شعبية بحماية أرواح المدنيين وصون كرامتهم في ظل تطورات متسارعة تنذر بتعميق الأزمة".

وأشار إلى أن "الجهات الحاكمة في المرحلة الانتقالية فشلت في بناء الثقة بين مختلف المكونات السورية، وتبنت خطاباً يقوم على استثارة الانقسامات العشائرية والمذهبية وتوجيه الإعلام نحو تأجيج الكراهية، خصوصاً ضد قوات سوريا الديمقراطية، ما ساهم في زيادة الاحتقان الشعبي".

وأوضح أن "هذا النهج يعرقل أي مسار تفاوضي مع الإدارة الذاتية ويعيق الجهود الرامية إلى تطبيق

القرارات الدولية المتعلقة بالحل السياسي في سوريا"، محذراً من أن البلاد "قد تنزلق في أي لحظة نحو صراع طائفي أو عرقي يهدد الاستقرار".

وأكد الحزب إدانته لجميع أشكال العنف والتحريض الطائفي، معلناً دعمه للفعاليات والنشاطات السلمية، خاصة في الساحل السوري، التي تطالب بوقف الانتهاكات وتعزيز كرامة المواطنين والانتقال إلى مرحلة سياسية أكثر وضوحاً تقوم على خطاب جامع وعادل.

وجدد الحزب تأكيده أن الحل المستدام يكمن في الحوار السوري – السوري القائم على شراكة حقيقية بين جميع المكونات، بعيداً عن الإقصاء والاحتكار، مشدداً على التزامه بالعمل من أجل العدالة والمساواة وبناء سوريا ديمقراطية لامركزية تلبي تطلعات جميع أبنائها.

ويعد حزب الاتحاد الديمقراطي "PYD" أكبر الأحزاب الكردية في الإدارة الذاتية بشمال شرق سوريا ويصفه معارضوه بالحزب الحاكم والمهيمن على السلطة في المنطقة.

وشهدت مدن الساحل السوري ومناطق داخلية، يوم الثلاثاء، تظاهرات واسعة شارك فيها الآلاف من أبناء الطائفة العلوية، احتجاجاً على ما وصفوه بـ"الانتهاكات الطائفية والاعتقالات التعسفية" التي طالت مئات المدنيين منذ آذار/ مارس 2025.

وانطلقت التظاهرات في عدد من مناطق من سوريا أبرزها اللاذقية، طرطوس، جبلة، وحمص، رفع خلالها المتظاهرون شعارات سلمية تلبية لدعوة أطلقها رئيس المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا والمهجر، الشيخ غزال غزال، مطالبين بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين منذ سقوط نظام الأسد.

وتأتي هذه الاحتجاجات استمراراً لتوترات مستمرة في الساحل السوري منذ أحداث آذار/ مارس 2025 التي خلّفت، أكثر من 800 قتيل مدني، معظمهم من العلويين.

وكانت قيادة الأمن الداخلي في محافظة حمص فرضت حظر تجوال مؤقتاً من الساعة الخامسة مساء الإثنين، وحتى الخامسة من صباح الثلاثاء في جميع أحياء المدينة، وذلك عقب جريمة قتل راح ضحيتها رجل وزوجته.